المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-04-2008
الصفحـات : 19
العـــدد : 15201
المسلسل : 136

عندما بلغ معالي الدكتور مدني علاقي بأنه وقع الاختيار عليه ليكون وزيرا حبس نفسه في المنزل ولم يغادره الا في اليوم التالي بعد ان اعد مسودة وداعيه لزملائه في الجامعة واصدر تعليمات لزوجته بإدارة شؤون المنزل واصطدم بواقع لم يعتده من قبل اذ بلغ بضرورة ارتداء المشلح الأسود الذي لا يجيد لبسه. دخل الدكتور علاقي مجلس الوزراء ليتولى خمس وزارات في آن واحد وكانت الشنط تحمل إليه وبداخلها معاملات تتطلب الانجاز الا انه لم يدخل تلك الوزارات الا في التشريفات والاجتماعات واختلف مع زملائه الوزراء في نقاشات المجلس بآراء حادة معتبرها اختلافا في وجهات النظر ومؤكدا ان هناك هامش حرية للنقاش وإبداء الرأي لما فيه مصلحة الوطن والمواطن.

غير واضحة تصوير

علاقي: مسودة الوداع أثارت المخاوف في الجامعة | رصدها: عبدالله الحارثي | 5 | تصوير: عبدالسلام السلمي

اعترضت على تعرفة الكهرباء

تورّطت في ارتداء المشلح يوم أداء القسم

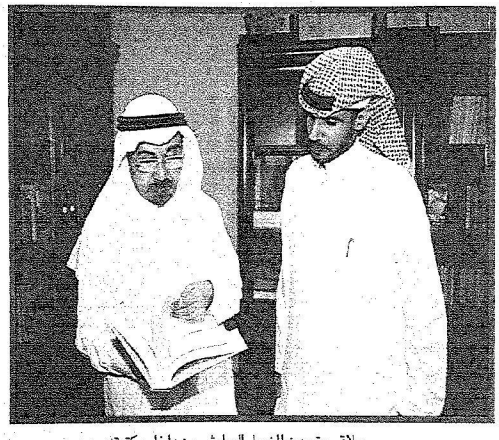

علاقي يتحدث للزميل الحارثي من داخل مكتبته

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-04-2008
الصفحـات : 19
العـــدد : 15201
المسلسل : 136

غير واضحة تصوير

كيف وقع عليك الاختيار كوزير دولة ومن ابلغك بالقرار؟

- هناك إجراءات معينه لاختيار الوزراء واذا اختير الوزير فإن لدى خادم الحرمين الشريفين مستشارين يتولون عملية ابلاغ الشخص المختار باختيار الملك وعادة يتم الاختيار قبل التعيين بأيام او ساعات أحيانا وقد أبلغت بالقرار يوم الثلاثاء وأعلن التشكيل يوم الأربعاء.

التهيئة النفسية

كيف تعاملت مع نبأ القرار قبل صدور البيان الرسمي.. هل أبلغت أسرتك؟

- طبعا الزوجة شريكة حياتي ولابد انها تتهيأ نفسيا فكان حتما ان أبلغها بالقرار وانتقالي في المرحلة القادمة إلى الرياض وتحملها مسؤولية الأولاد عني في تلك الفترة خصوصا انهم في المدارس والجامعة والفارق يوم واحد لوضع جديد ومسؤوليات مختلفة تبعدني عنهم لفترات طويلة.

هل شددت على زوجتك في نفس اليوم بعدم إفشاء الخبر؟

- بالتاكيد شددت عليها في عدم ابلاغ احد بالقرار وصادف ان اثنين من أبنائي مسافران للدراسة في الخارج والإبن الأصغر طارق في المدرسة والإبنة الكبرى كانت أيضا سافرت لأمريكا لإكمال الدراسات العليا قبل يوم من صدور قرار مجلس الوزراء.

مفاجأة المشلح

كيف كان شعورك في ذلك اليوم قبل صدور القرار الرسمي وكيف تعاملت فيه؟

-كنت سعيدا ليس لأنني سأكون وزيرا بل لأن الدولة كرمتني بعد خدمتي للوطن على مدى ٣٥ سنة في الجامعة في منصب عال وكنت سعيدا بهذا التقدير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز برحمه الله ووجدت انه يقدر جهدي وخدماتي والشيء الذي بذلته لبلادي وكنت سعيداً لأنني سأخدم وطني في موقع هام وبصورة مغايرة وبجهد مختلف وأكثر ماكان يشغلني عندما أبلغت بالحضور لأداء القسم مرتدياً البشت الأسود (المشلح) وكانت مفاجأة لم تخطر على البال والخاطر اذ انني في الجامعة لم اهتم بالمشالح والملابس ولا يوجد لدي مشلح يليق بوزير يوم أداء القسم فكانت المشكلة أنه لم يبق إلا يوم واحد امامي وعلي ان أتدبر الأمر بصوره عاجلة.

خطابات التوديع

كيف تصرفت في هذا اليوم؟

-لم أغادر المنزل الا في اليوم التالي اتجهت الى الجامعة وباشرت عملي كالمعتاد وأعددت مسودة خطاب شكر لجميع زملائي في الجامعة وعمداء الكليات وجميع الزملاء والإداريين الذين يعملون

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-04-2008 العـــدد : 15201
الصفحـات : 19 المسلسل : 136

تحت اشرافي في الجامعة وطلبت من مدير مكتبي طباعة ٥٠ نسخة لأنني سأغادر في غضون ساعتين واستغرب الأمر معتقدا انه حدث خلاف بيني وبين مدير الجامعة وحاول الاستفسار ولم أفصح له، وفي حوالى الساعة الثالثة عصرا أذيع الخبر في نشرة الاخبار وعرف سر الخطابات وتم تبادل التهاني.

وزيران في الجامعة

الجامعة زفت في ذلك اليوم وزيرين احدهما مدير الجامعة والثاني وكيلها .. ألم يبلغ أحدكما الآخر بالقرار قبل صدوره؟

- أبدأ الدكتور أسامة شبكشي كتوم جدا جدا ربما يكون لديه خبر بالقرار لكنه لم يفصح لي رغم اننا في الجامعة كنا نعرف انه مرشح كوزير للصحة في التشكيل القادم ولم يكن القرار مفاجئا لهم بتعيين الشبكشي وزيرا للصحة بل ان المفاجأة هو تعييني وزيرا.

أول يوم عمل

كيف كان تصورك لمجلس الوزراء قبل الدخول له وأنتم في الطريق إليه هل كان عندكم تصور للمهمة القادمة؟

- لا طبعا .. دخولي لمجلس الوزراء وحضور الجلسة لأول مرة سبقها الدخول إلى اللجنة العامة لمجلس الوزراء التي تدرس الموضوعات المعروضة على المجلس وتقدم توصياتها للمجلس وبناء على هذه التوصيات إما يتبناها او يعيدها إلى اللجنة العامة لإعادة النظر في بعضها فعرفت من خلال هذه اللجنة الإجراءات الخاصة بمجلس الوزراء قبل وبعد انعقاده والموضوعات التي تعرض فيه وقد تحتاج اللجنة لدراستها في هيئة الخبراء ثم يأتيها الرأي ثم تبدي هي التوصيات وترفع لمجلس الوزراء من خلال ديوان رئاسة مجلس الوزراء ثم تعمم قرارات مجلس الوزراء إلى الجهات المختصة ومن واقع عملي في مجلس الوزراء فترة ثماني سنوات أود ان أوضح ان وزير الدولة لا يختص فقط بالمهمات او مرافقة الوفود بل انها امور ثانوية.

لا يوجد لدينا خبرة

هل زاولت العمل من اول يوم باشرت فيه؟

- نعم كانت هناك موضوعات معروضة من مجلس الوزراء السابق وعرضت ونوقشت وكان المجلس فيه أعضاء سابقون والأغلبية من الوزراء الجدد ولا يوجد لدينا خبرة لكن الأعضاء الموجودين من المجلس السابق برئاسة الدكتور عبد العزيز الخويطر ساعدونا في تفهم آلية العمل في اللجنة العامة في مجلس الوزراء وأيضا في هيئة الخبراء واللجنة العامة كانت مكونة من ١٤ وزيراً منهم ٦ وزراء دولة والباقون من وزراء الحقائب.

حرية النقاش

هل وزير الدولة معني بالنقاش لكل ما يرد إلى اللجنة العامة أو مجلس الوزراء وهل هناك هامش حرية لمناقشة موضوعات لم تكن مدونة على جدول الأعمال؟

- أولا ما يناقش في مجلس الوزراء هو الذي يحال إلى المجلس من اللجنة العامة هذه هي القاعدة وقد تأتي أحيانا موضوعات مستجدة يضعها الملك أو ولي العهد للمناقشة ويتخذ فيها توصية او رأياً نهائياً قد تكون موضوعاً طارئاً وهاما وعاجلا ويعرض في مجلس الوزراء من قبل خادم الحرمين الشريفين بكل تفاصيله فإذا كانت القضية من النوع الذي يحتاج إلى مزيد من البحث وليست عاجلة تحال إلى اللجنة العامة لمجلس الوزراء وقد يستعان بهيئة الخبراء وإذا كانت عاجلة وتحتاج إلى قرار يناقش المجلس هذا الموضوع ويقترح القرار المناسب.. وهناك حرية كاملة لجميع الوزراء للتحدث والنقاش وفي الغالب يكون النقاش من وزراء الحقائب الذين لا يحضرون في اللجنة العامة وذلك لمزيد من الاستفسار علما بأن القضايا التي تناقشها اللجنة العامة تخص كل الوزراء ووزاراتهم.

شنط المعاملات

عندما يكون وزراء الحقائب في اجازات او مهام خارجية هل كلفت بمهام وزارة معينة ومن الذي يرشح في هذا الأمر؟

- نعم كلفت وأول مهمة أنابني وزير الحج الدكتور محمود

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 09-04-2008 العـــدد : 15201
الصفحـات : 19 المسلسل : 136

سفر وعرض علي الامر نظرا لأنه سيكون في مهمة خارج الوطن فوافقت وكتب خطاباً لخادم الحرمين الشريفين وجاءت الموافقة بخطاب رسمي من الملك إلى الوزير المختص وإلى الوزير المناب بكل الصلاحيات والتوقيع على المعاملات وحضور اللجان والاستقبالات وخلافه ومن باب اللياقة بالنسبة للوزير المناب انه اذا عرضت عليه قضية ولا يوجد لديه خلفية واسعة بها يتركها للوزير الى حين عودته ، وكلفت أيضا بمهام زميلي الدكتور فؤاد الفارسي عندما كان وزيرا للإعلام حينما يجاز او يسافر وذلك بعد موافقة المقام السامي على مدى ٧ سنوات إضافة إلى تكليفات مماثلة في وزارة المعارف ووزارة المواصلات ووزارة الزراعة واذكر انه في فترة من فترات كلفت بخمس وزارات في هذه المرحلة وكانت تأتيني اعداد كبيرة من شنط معاملات الوزراء في مكتبي بالأمانة لاتخاذ الاجراء حيالها ولا احضر في الوزارة المكلف بها الا في حالة وجود استقبال او اجتماع.

نقاشات حادة

اعود إلى نقاشات الوزراء اثناء انعقاد المجلس.. هل هي محايدة ام انكم تجاملون بعضكم لتمرير قرار او الموافقة على مشروع معين؟

- وزير الدولة بدون حقيبة هو عضو في مجلس الوزراء وله حرية ابداء الراي وقد يكون رأيه أكثر قبولا من رأي وزير الحقيبة في ما يختص بموضوع معين لأنه إنسان محايد يختلف عن الوزير الذي يدافع عن وزارته بل انه يدافع عن كل القضايا المعروضة بحيادية تامة بينما وزير الحقيبة قد يكون متحمساً لموضوع معين ويريد تمريره بأي صورة ممكنة وهناك مواقف كثيرة بين الوزراء في النقاش سواء في المجلس او الأمانة العامة وأحيانا يكون هناك اختلاف حاد في وجهات النظر لكن هذا لا يغير شيئا في علاقاتهم ببعضهم البعض لأننا نهدف من خلال النقاش إلى خدمة الوطن.

استياء الوزير

هل تتذكرون مواقف معينة مازالت عالقة في الذهن؟

- أتذكر انه عندما قدم وزير الصناعة والكهرباء مشروع التعرفة الكهربائية كان هناك اختلاف في وجهات النظر حول التعرفة نفسها كان لي رأي مخالف تماما كما كان لبعض الاخوان أيضا في ادارة اللجنة العامة نفس الرأي وربما تلك الآراء كانت محل استياء الوزير في تلك الفترة وقدمت الآراء مكتوبة لمجلس الوزراء بينما الأغلبية كانت مع رأي وزير الكهرباء ولكن كان ٣ أو٤ وزراء انا من ضمنهم رأينا مختلف وعرض على مجلس الوزراء بكل أمانة وقدمت الآراء موضحة بأن هذا رأي فلان وهذا رأي فلان ثم أعيد الموضوع للدراسة لأكثر من مرة وفي النهاية كان لا بد أن يقتنع أحدنا والآخر يكون قادراً على الإقناع.

تغيير التعرفة

في نهاية النقاش رأيكم كمجموعة هل اتخذ بموجبه القرار؟

- ما أتذكر لكن النقاش وصلت فيه اللجنة إلى قرار يأخذ في الاعتبار بالدرجة الأولى مصلحة المواطن كان طبعا الوزير المختص في باله مصلحة المواطن ولكن كانت شركات الكهرباء في ذلك الوقت في أزمة مالية كبيرة جدا نظرا لأن التعرفة منخفضة والكل يعرف ذلك والشركة لا تستطيع في فترة الطفرة تقديم خدماتها إلى المدن الا بتغيير التعرفة لضمان حقوق المساهمين والمواطنين فكان لابد من تغيير التعرفة بشيء مرضٍ دون الحاق الضرر بالمواطنين.